رابط المادة على منصة باحث

شرح الكلم الطيب

24 - شرح الكلم الطيب " فصل في النكاح " الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:02

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا ونسألك التوفيق لما تحبه وترضاه - 00:00:22

من صالح الاعمال وسديد الاقوال نعم. فصل الحديث؟ فصل في النكاح. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:00:42

رحمه الله تعالى في كتابه الكلم الطيب قال فصل في النكاح قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:01:02

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وفي رواية زيادة ارسله بالحق بشيرا ونذيرا. بين يدي الساعة - 00:01:23

من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصهما فانه لا يظر الا نفسه. ولا يظر الله شيئا يا ايها يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - 00:01:46

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:02:06

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما قال خرجه الاربعة وقال الترمذي حديث حسن هذا الفصل عقده المصنف رحمه الله لبيان جملة من الاذكار والدعوات العظيمة المباركة - 00:02:28

التي تتعلق بالنكاح بدءا من كتابة عقد النكاح ايضا ما يتعلق بالتهنئة تهنئة الزوجين بهذه المناسبة وما يقوله الزوج في اول دخوله على اهله وفي كل مرة يعاشرهم فاورد رحمه الله - 00:02:56

جملة من الاحاديث العظيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة بهذا المقام مما يترتب على العناية بها والاتيان بها وفهم معانيها ومدلولاتها طيرا او خير عظيم بين الزوجين في حياة كريمة وعشرة طيبة - 00:03:30

وايام مباركة لقيام حياتهم على ذكر الله عز وجل وحسن الالتجاء اليه تبارك وتعالى وبدا رحمه الله بايراد حديث عبد الله ابن مسعود المشتمل على خطبة الحاجة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:01

يعلمها اصحابه وهي خطبة عظيمة قال عنها مؤلف هذا الكتاب لانها اشتملت على عقد نظام الاسلام والايمان اي انها جمعت وانتظمت اصول الايمان وقواعد الاسلام اشتملت على تقرير التوحيد لله جل وعلا - 00:04:26

وكمال التوكل عليه وحسن الاعتماد والالتجاء الى الله جل وعلا اشتملت على طلب الغفران والصفح لما يكون عليه العبد من تقصير في حق الله جل وعلا ووقوع في شيء من الاخطاء والذنوب - 00:04:58

اشتملت على ان الهادي هو الله وان الهداية بيد الله وان من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشتملت على الاقرار لله جل

وعلا بالوحدانية ولنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة - 00:05:23
اشتملت على تعظيم الله وحسن الثناء عليه تبارك وتعالى اشتملت ايضا على وصايا عظيمة بتقوى الله جل وعلا وما تقتضيه التقوى من المراقبة وحسن العبادة والبعد عن الذنوب وصلة الارحام - 00:05:45
فعل ما يتحقق لما يتحقق به للعبد الخير والفلاح في دنياه واخراه فهي خطبة عظيمة نافعة جامعة وقد مر معنا بالامس ان هذه الخطبة كانت سبب اسلامي كانت سبب اسلامي ظماد - 00:06:08
الازدي وقومه لما اشتملت عليه من المعاني العظيمة الجزلة القوية في تقرير الايمان وقواعده واركانه وقد مضى الحديث بالامس عن شيء من مضامين هذه الخطبة العظيمة المباركة ووصلنا الى قوله - 00:06:34
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وهذه الاية - 00:07:02
وهذه الاية والايتان بعدها مشتملة على الوصية بتقوى الله عز وجل وهي اعظم الوصايا واجلها بل هي وصية الله تبارك وتعالى للاولين والاخرين من خلقه كما قال الله عز وجل - 00:07:25
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهي وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لامته وهي وصية السلف الصالح فيما بينهم وهي وصية جامعة للخير كله - 00:07:51
الدين كله تحقيق لتقوى الله عز وجل وقيام بما تقتضيه التقوى لان اصل هذه الكلمة من الوقاية وهو ان تجعل بينك وبين ما تخشاه وقاية تقيك وتقوى الله عز وجل - 00:08:15
ان تجعل بينك وبينما تخشاه من سخطه وعذابه وعقابه تبارك وتعالى وقاية تقيك وذلك بفعل الاوامر وترك النواهي ولهذا فان احسن ما حدت به التقوى قول احد التابعين وهو طلق ابن حبيب رحمه الله - 00:08:40
قال تقوى الله العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك معصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله وهذا التعريف العظيم للتقوى وهو من احسن التعريفات - 00:09:12
التي قيلت في بيان حدها وقد اثنى عليه الجماعة من اهل العلم منهم مصنف فهذا الكتاب وتلميذه ابن القيم والامام الذهبي والامام ابن رجب وجماعة من اهل العلم عدوا هذا - 00:09:36
التعريف من احسن ما حدت به التقوى قال تقوى الله العمل بطاعة الله العمل بطاعة الله على نور من الله ان تعمل بالطاعة على نور اي على علم ليس قياما بالطاعة عن جهل - 00:09:59
وعن عدم بصيرة بل عن علم بها علم بدليلها من كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه والعلم نور قال الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - 00:10:20
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا على نور من الله رجاء ثواب الله اي ان تعمل الطاعة رجاء الثواب يقوم بالعبادة وانت ترجو من الله الثواب من الله سبحانه - 00:10:47
لا من خلقه قال وترك معصية الله اي البعد عن المحرمات والاثام على نور من الله ايظا المعصية تترك والذنوب تجتنب عن علم وعن معرفة بها يعرف العبد المحرم ليتقيه - 00:11:11
واما من لا يعرف المحرم فكيف يتقيه وهو يجهله ولهذا قال من قال من السلف كيف يتقي من لا يدري ما يتقي الذي لا يعرف المحرمات كيف يتقيها وهو يجهلها - 00:11:37
ولهذا كما انه يحتاج الى العلم بالطاعة لتفعل كذلك يحتاج الى العلم بالمعصية لتجتنب ولهذا صنف جماعة من اهل العلم كتبا خاصة مفردة في الكبائر يعدد لك الكبائر ويعدد لك المحرمات - 00:11:57
تكبيرة الأولى الثانية الثالثة الرابعة يذكر لك الكبائر واحدة تلو الاخرى مع ادلتها لماذا حتى تعرف الكبائر والمحرمات لتجتنب ولما فرط كثير من المسلمين بمعرفة الكبائر والمحرمات اصبحوا يغشونها ويفعلونها ويمارسونها - 00:12:19

واصبحت جزءا من حياة بعضهم لا ينفك عنه وقد ورد في شأنها نصوص مخيفة وتهديد شديد ووعيد وربما لعن وطرد من رحمة الله وتجد من المسلمين من هو مقيم عليها - 00:12:48

مداوم عليها وذلك لانه مستهين بالعلم والتعلم ومعرفة هذه المحرمات وخطورتها والوعيد الشديد الذي ورد فيها ولهذا يلاحظ على كثير منهم انه عندما يبين له بعظ النصوص او شيء قليل من الوعيد - 00:13:12

الذي ورد في حق من يفعل تلك الاعمال يسارع الى الى تركها والبعد عنها وكان سبب فعله لها واقامته عليها مدة من زمانه هو تركه لتعلم دينه واعراضه عن التعلم ومعرفة - 00:13:39

ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولهذا ينصح ايها الاخوة ان يقرأ المسلم في حياته ولو مرة واحدة شيئا من هذه الكتب التي تبين المحرمات وفي هذا المقام ننصح كثيرا بكتاب الكبائر للذهبي رحمه الله - 00:14:02

كتاب الكبائر للذهب تقرأه مرة واحدة في حياتك حتى تقف على جملة خطيرة من المحرمات التي لها ظررها البالغ على الانسان في دنياه واخراه فيقرؤها ويقف على النصوص الواردة فيها - 00:14:24

ويقف على شيء من الوعيد المترتب على فعلها ليكون ذلك عونا له على البعد عنها او تركها ان كان واقعا في شيء منها قال وترك معصية الله على نور من الله - 00:14:49

خيفة عذاب الله يعني يترك المعصية خوفا من الله لا ان يترك المعصية ليمدح عند الناس بان فلان لا يفعل كذا وفلان مجتنب لكذا وانما يترك المعصية خوفا من الله - 00:15:06

ومن عذابه تبارك وتعالى فهذا شأن المتقي المتقي يفعل الاوامر ويترك النواهي عن علم وبصيرة وهو يرجو ثواب الله تبارك وتعالى ويخاف عذابه وقد جاء في كتاب الله عز وجل - 00:15:22

جاءت الوصية في كتاب الله عز وجل متكررة بمواضع كثيرة منه مما يدل على عظم شأن التقوى وعظم مكانة المتقين وذكر في القرآن من الثمار والاثار العظيمة التي ينالها المتقون في دنياهم واخراهم - 00:15:48

ما يبين عظم مكانة التقوى وعظم ثواب اهلها عند الله تبارك وتعالى قال عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:16:11

وخلق منها زوجها اتقوا الله جل وعلا الذي اوجدكم من العدم هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فاتقوا الله الذي اوجدكم والذي خلقكم وقد خلق - 00:16:35

الناس تبارك وتعالى من نفس واحدة وهو ادم عليه السلام وخلق منها زوجها وهي حواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء بالتناسل والتوالد فاصل بني بني ادم اصل الانسان من ادم - 00:16:57

وادم اصله من تراب خلق الله ادم من تراب وخلق زوجه حواء منه من ادم وبث منهما رجالا كثيرا ونساء بالتوالد والتناسل فهذه ذرية ادم عليه السلام بالتوالد والتنازل فالذي اوجد هذه الذرية واوجد هؤلاء الناس هو رب العالمين - 00:17:25

ايغفل هذا الذي اوجده الله عن الذي خلقه واوجده وعن تقوى من خلقه واوجده عندما يتفكر الانسان في في خلقه واصل خلقه يهديه ذلك الى عظمة الخالق تبارك وتعالى لو تفكرت قليلا وقلت من انا - 00:18:01

دعك من الامور التي احتفت بك والهتك وشغلتك عما خلقت لاجله لو تفكرت قليلا وقلت من انا لو قلت من انا ستعرف حقيقة نفسك وانك مخلوق ضعيف فقير اوجدك رب العالمين - 00:18:26

اصلك نطفة قذفت في رحم امك خرجت كما يقول اهل العلم من مخرج البول مرتين مرة نطفة من مخرج بول الاب ومرة مولودا صغير من مخرج بول الام وهكذا يتوالد الناس ويتناسلون - 00:18:49

ثم يكبر الانسان ويمد بالصحة والعافية وانواع النعم والذي خلقه واوجده رب العالمين فلماذا يغفل الانسان عن خلق الله له وايجاد لماذا يغفل عن الغاية التي خلق لاجلها ووجد لتحقيقها - 00:19:14

من عبادة الله تبارك وتعالى وتمام الذل بين يديه والانكسار له تبارك وتعالى ولهذا يذكر رب العالمين الناس عموما بتقواه ومما يوجب

هذه التقوى ويحققها ان يتذكر الانسان ان يتذكر الانسان انه - 00:19:41
مخلوق لله عز وجل اصله من ادم وادم من تراب خلق الله ادم من تراب وخلق زوجه حواء منه فحواء خلقت من ادم ثم تناسلت الذرية بالتوالد هدى الله عز وجل - 00:20:07
الزوجين ومن عليهم بالزواج الذي يترتب عليه التناسل فهذه نعمة الله عز وجل وكثير من الناس يدب على هذه الارض ويغفل عن ذلك يمشي على هذه الارض ويغفل عن ذلك - 00:20:30
لاهيا بمتع الدنيا الزائلة لاهيا بمصالحها الفانية عن الغاية التي خلق لاجلها واوجد لتحقيقها كثير من الناس في خضم انشغاله بملهيات الدنيا ومتعها نسي قول الله تعالى وما خلقت الجن والانس - 00:20:51
الا ليعبدون قال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء هذه المعاني التي ذكرت هنا هي في الحقيقة بوابة - 00:21:16
تهديك الى تحقيق تقوى الله وهي ان تتفكر باصل خلقك ونشأتك ووجودك في هذه الحياة وحقيقة امره تتفكر في هذه المعاني فكل ذلك يهديك الى تعظيم الخالق وتكبير الموجد المنعم - 00:21:38
تبارك وتعالى وحسن الاقبال عليه ومراقبته في السر والعلانية اما من يغفل عن هذه المعاني فانه يخرج اه يخرج بنفسه عن الحقيقة التي خلق لاجلها اما الى لهو زائل او الى - 00:22:01
اجراما مهلك او الى تعاظم والعياذ بالله موبق للانسان في دنياه واخراه ويا سبحان الله يوجد فيمن خلق من هذه النطفة من هذا الماء المهين من اذا شب وترعرع ادعى - 00:22:27
لنفسه من الخصائص ما ليس الا لرب العالمين ادعى لنفسه من الخصائص ما ليس الا لرب العالمين متعاظما على عباد الله متعاليا مستكبرا يرى نفسه انه لا احد اكبر منه - 00:22:51
هذا ما عرف نفسه نسي انه مخلوق من نطفة من ماء مهين نسي ان اوله نطفة واخره جيفة وهو بين ذلك يحمل في في في بطنه العذرة ثم يتكبر ويتعالى - 00:23:09
ويترفع على عباد الله ويدعي لنفسه من الخصائص ما ليس الا لرب العالمين عز وجل علوا في الارض وفسادا هذا ما عرف نفسه ولهذا التفكر في هذا الباب يهدي العبد الى التواضع - 00:23:31
والى لين الجانب والى تمام الانكسار والذل بين يدي الله تبارك وتعالى يهدي العبد الى تحقيق التقوى والقيام بها ولهذا لما امر ربنا تبارك وتعالى بالتقوى ذكر بهذا الامر قال يا ايها الناس - 00:23:54
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ثمان خلق حواء من ادم يبين الصلة الوثيقة بين هذين الجنسين الذكر والانثى وان الانثى خلقت من من الذكر - 00:24:14
حواء خلقت من ادم خلقت من ادم فهذا يبين الرابطة بين هذين الجنسين وتذكروا هذا المعنى يحقق وئاما يحقق رحمة ومودة في الحياة الزوجية التي تبنى على تقوى الله عز وجل - 00:24:44
ومراقبته تبارك وتعالى في السر والعلانية قال وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اتقوا الله الذي تدركون في انفسكم عظمته تعظيمه فيما بينكم ولهذا اذا عرظت الحاجات - 00:25:11
والمطالب لكثير منكم تساءلون به يقول قائلكم او يقول الواحد منكم للاخر اسألك بالله لما قام في النفوس من تعظيم الله وان السؤال بالله تبارك وتعالى عظيم في النفوس فاتقوا الله الذي تساءلون به - 00:25:42
اتقوا الله الذي تساءلون به عندما تعرظ الحاجة لاحدكم مهمة وعظيمة يريدها من صاحبه يقول لصاحبه اسألك بالله ان تعطيني كذا اسألك بالله الا تردني اسأله لما قام في قلبه وقلب صاحبه من من تعظيم لله - 00:26:05
فاتقوا الله الذي تساءلون به اتقوه بتحقيق عبادته اتقوه حسن المراقبة اتقوه باخلاص الدين له اتقوه تبارك وتعالى بالبعد عن الاشراك اتقوه بالبعد عن المحرمات لا لا يكن شأنكم في هذا المقام - 00:26:25

اه مجرد التعظيم له تبارك وتعالى بالمصالح العاجلة التي تحتاجونها من امور الدنيا دون ما خلقتم لاجله واوجدتم لتحقيقه وهو العبادة التي بها السعادة العبد في دنياه واخراه فاتقوا الله الذي تساءلون به - 00:26:52

اتقوا الله يا من عرفتم عظمته سبحانه وتعالى فاذا عرظت لاحدكم حاجة يسأل صاحبه حاجته بالله اسألك بالله وهذا دليل على انه في القلب تعظيم له تبارك وتعالى فهذا الذي قام في قلوبكم - 00:27:16

من تعظيمه ما قام عند سؤال الحاجات والمطالب عظموه كل وقت وحيد وراقبوه في جميع شؤونكم ترى من الناس من اذا عرظت حاجة استذكر عظمة الله وسأل صاحبه بالله لكنه يتهاون في طاعة الله - 00:27:38

يتهاون في عبادة الله يتهاون في التذلل بين يدي الله. اين الذي كنت تسأل صاحبك به اسألك بالله تعظم الله جل وعلا لماذا لما جاء وقت العبادة والامر بطاعة الله ذهب من قلبك هذا التعظيم - 00:27:59

له سبحانه فهذا امر بتقوى الله عز وجل الذي تساءلون به قال واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي واتقوا الارحام ان تضيعوها وهذا فيه الوصية بالارحام والاهتمام بصلتها وان صلتها - 00:28:18

فيه الثواب العظيم والاجر الجزيل وقطيعتها فيها العقوبة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم قطيعة الرحم ليس بالامر الهين - 00:28:40

ولهذا امر الله عز وجل بتقوى الارحام. اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي اتقوا الارحام من تقطعوها بل صنوها كما امركم الله عز وجل ليتحقق لكم بهذه الصلة الخير والبركة - 00:29:01

والرزق وهناءة العيش الى غير ذلك من الثمار والاثار قال واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وقوله ان الله كان عليكم رقيبا هذا اكبر واعظ - 00:29:23

اكبر واعظ للانسان ان يعلم ان رب العالمين رقيب عليه اكبر واعظ للانسان ان يعلم ان الله رقيب عليه يعني مطلع عليك يحصي اعمالك لا تخفى عليه منك خافية اينما كنت فرب العالمين يراك - 00:29:44

ويعلم بك يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله - 00:30:03

فالله عز وجل احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء ان الله كان عليكم رقيبا واذا علم العبد اينما كان وفي اي محل حل ونزل ان الله رقيب عليه - 00:30:21

مطلع عليه فان هذا يدفع العبد الى حسن العبادة والبعد عن الاثم والمعصية وما يسخط الله عز وجل وكلما كنت مستحظرا في اي مكان تأتيه كون الله رقيب عليك مطلع عليك فان هذا يمنع - 00:30:45

يمنع الانسان من غسيان الذنوب وفعل المعاصي والاثام ذكر ابن رجب رحمه الله في احد كتبه ان اعرابيا راود اعرابية في الصحراء عن نفسها راودها عن نفسها وقال لها نحن في مكان - 00:31:08

لا يرانا الا الكواكب يعني مما تخافين من اي شيء تخافين؟ نحن في مكان لا يرانا الا الكواكب فقالت له واين مكوكبها اين مكوكب الكواكب اين رب العالمين لا يرانا؟ الا يطلع علينا - 00:31:32

من كف الرجل والنبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر قصة الثلاثة الذين اطبقت عليهم الصخرة في الغار وذكر ان كل واحد منهم توسل الى الله تبارك وتعالى بوسيلة من عمل صالح قام به في حياته - 00:31:50

لتنفرج عنهم الصخرة فقال احدهم متوسلا الى الله بانه كانت له ابنة عم وكان احبها وراودها مرات كثيرة عن نفسها فابت فجاءك يوم اليه محتاجة وقد اتاه الله مالا ويسارا - 00:32:14

فجاءت اليه محتاجة تريدوا شيئا من المال فقال لها لن اعطيك شيئا منه حتى تمكنيني من نفسك استغل حاجتها وظعفها قال عليه الصلاة والسلام فلما جلس بين شعبها الاربع قالت له اتق الله - 00:32:37

لما جلس بين شعبها الاربع قالت اتق الله ولا تفظ الخاتم الا بحقه اتق الله ولا تفظ الخاتم الا بحقه فقام قام قومة متق لله عز وجل

ومن الذي يستطيع ان يقوم في مثل هذه الحال - 00:33:00
الا من كان متقيا لله او قام في قلبه تقوى الله عز وجل اما اذا ذهبت تقوى الله من القلب فان شهوة الانسان تعميه وتصمه ويغشى الحرام ورب العالمين يراه - 00:33:22
ويطلع عليه ويباشر الحرام ورب العالمين يراه ولا يبالي ماضيا في شهوته فذكرته تقوى الله قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فنهض نهض ولما اطبقت عليهم الصخرة توسل الى الله - 00:33:36
بهذا العمل وكان هذا العمل عملا جليلا مباركا وكان وسيلة عظيمة الى الله عز وجل تقرب بها فكانت سببا انفتاح الصخرة وارتفاعها عن فمي المكان الذي هم فيه ان الله كان عليكم رقيبا. كلما كان العبد مستحظرا هذا المقام العظيم - 00:33:58
وان الله رقيب عليه مطلع عليه يراه فان هذا يحجز الانسان ولهذا قال اهل العلم اكبر واعظ للعبد ان يتذكر ان الله رقيب عليه اكبر واعظ ان يتذكر ان الله رقيب عليه. ان الله عليم به - 00:34:28
ان الله مطلع عليه ولهذا تجد القرآن فيه هذا الواعظ اكثر من غيره كثير من الايات تختم ان الله ما تعملون بصير ان الله خبير بما تعملون ان الله عليم بذات الصدور - 00:34:48
الى غير ذلك من المعاني التي كلها ترتكز على على هذا الامر كون الله عز وجل رقيب مطلع على العباد لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:35:05
ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايضا هذه دعوة لتقوى الله عز وجل ونادى هنا اهل الايمان يا ايها الذين امنوا ناداهم بهذا الوصف العظيم المبارك الذي هو في الحقيقة منة الله عليهم - 00:35:29
من عليهم بالايمان وهداهم له فناداهم بهذا الوصف وصف الايمان الذي يقتضي من اهله ان يحققوا تقوى الله عز وجل والاعمال الصالحة المقربة اليه جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:35:53
اتقوا الله حق تقاته وهذا فيه الامر فعل التقوى والقيام بها مكملة متممة حق تقاته قال ابن مسعود رضي الله عنه تقوى الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر - 00:36:18
هذه تقوى الله حق تقاته ان يؤتى بالتقوى متممة مكملة والانسان لا بد فيه من الخطأ لا بد فيه من الخطأ ولهذا قال اهل العلم ان هذه الاية قيدها قول الله تبارك وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم - 00:36:47
اتقوا الله ما استطعتم يجاهد الانسان عبده يجاهد العبد نفسه على تقوى الله عز وجل ما استطاع ويمضي في هذه الحياة مجاهدا نفسه على تحقيق التقوى وتتميمها والذين جاهدوا فينا - 00:37:10
لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين يمضي بالمجاهدة لنفسه في تحقيق تقوى الله عز وجل وتتميمها على الوجه الذي يحبه منه ربه تبارك وتعالى ويرضاه قال ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:37:29
ولا تموتن الا وانتم مسلمون. فيه الامر بان يموت العبد على الاسلام ولا يدري احد ماذا ولا يدري احد متى يموت ومتى تأتي منيته فهذا الامر فهذا فيه الامر بملازمة الاسلام - 00:37:50
والقيام بامور الدين كل وقت وحيد لانك لا تدري متى يدهمك الموت ففيه الامر بملازمة الاسلام كل وقت وحيد والمحافظة عليه بحيث يبقى العبد حياته مسلما فاذا جاءه الموت في اي وقت يأتيه على الاسلام - 00:38:14
هذا هو معنى قوله ولا تموتن الا وانتم الا وانتم مسلمون اي حافظوا على الاسلام مثلها تماما قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي لازم العبادة وحافظ عليها الى ان يأتيك - 00:38:37
الموت هذا هو معنى الاية واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي حافظ على العبادة وداوم على الطاعة الى ان يأتيك الموت وانت على هذه الحال الطيبة المباركة قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:38:56
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وفيها ايظا امر بتقوى الله عز وجل والقول السديد اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قال بعض المفسرين القول السديد لا اله الا الله وهذه كلمة عظيمة جميلة - 00:39:20

جدا في تفسير قوله وقولوا قولا سديدا وهي تفسير لهذه الكلمة باعظم افرادها تفسير للقول السديد باعظم افراده هل تعلمون في القول السديد افضل من كلمة لا اله الا الله - 00:39:43

وقد قال عليه الصلاة والسلام افضل الذكر لا اله الا الله وقال عليه الصلاة والسلام وخير ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ولما سأله ابو ذر امن الحسنات لا اله الا الله؟ قال هي احسن الحسنات - 00:40:05

فبعض المفسرين قال القول السديد لا اله الا الله القول السديد لا اله الا الله لا ان هذا هو كل معناها او جميع معناها وانما المراد ان القول السديد هو افضل - 00:40:24

المراد ان لا اله الا الله هي افضل القول السديد فهذا تفسير للقول السديد بافضل معناه واجل معانيه والقول السديد هو القول الصواب القول الحسن القول الطيب القول الذي لا اثم فيه - 00:40:45

القول الذي هو خير من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت فالقول السديد يشمل ذلك كله وهو درجات القول السديد درجات واعلى درجاته كلمة التوحيد لا اله الا الله واحب الكلام الى الله سبحان الله - 00:41:11

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. وانظر هنا الى فائدة عظيمة وهي ان صلاح القول يترتب عليه صلاح العمل - 00:41:34

من اتقى الله في قلبه وصان لسانه اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. اتقى الله في قلبه. وصان لسانه ترتب على ذلك ماذا صلاح عمله يصلح لكم اعمالكم وهذا يبين لنا - 00:41:56

ان صلاح العمل منبري على صلاح القلب واللسان على صلاح القلب بالتقوى وصلاح اللسان بالقول السديد فمن صلح قلبه بتقوى الله قد قال عليه الصلاة والسلام التقوى ها هنا ويشير الى صدره - 00:42:17

ثلاث مرات صلوات الله وسلامه عليه فمن اصلح قلبه بتقوى الله واصلح لسانه بالقول السديد صلحت اعماله وهذا وهذه فائدة عظيمة جدا يبين لنا ان صلاح الاعمال في العبد منبني ومترتب على صلاح القلب بالتقوى وصلاح - 00:42:39

اللسان بالقول السديد وقد قال عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وهذا يبين لنا خطأ - 00:43:04

او بعبارة اصوب مغالطة تكون من بعظ الناس عندما ينصح عن امر محرم عندما ينصح عن امر محرم حرمه الله او حرمه رسوله عليه الصلاة والسلام بعض الناس عندما ينصح عن بعض المحرمات يقول ماذا - 00:43:24

يقول العبرة بايش بالقلب يقول العبرة بالقلب يقول الكلام على القلب بعضهم يقول دعنا من هذه المظاهر بعضهم يقول دعنا من هذه الشكليات وبعضهم يقول دعنا من هذه القصور العبرة بالقلب - 00:43:49

الكلام على القلب وربما يضع يده على صدره قائلا التقوى ها هنا فاهما الحديث وعلى غير بابه التقوى ها هنا اصل التقوى القلب لكن آآ التقوى التي اصلها في القلب شجرة مباركة - 00:44:09

اذا صلحت في القلب ظهر اثرها في فروعها صلاحا واستقامة ومحافظة على طاعة الله كما قال عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:44:30

وبعضهم لا يكتفي بذلك يقول الكلام على القلب وانا الحمد لله قلبي ابيظ او قلبي نظيف او انا قلبي طيب ويعصي الله يعصي الله ويفعل المحرمات ويقول انا الحمد لله قلبي طيب - 00:44:51

طيب القلب يظهر على البدن محافظة على طاعة الله لا تغالط نفسك اذا صلح اذا صلحت هذه المضغة صلح الجسد وانظر هنا في الاية قال اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم - 00:45:05

اعمالكم فصلاح القلب بالتقوى وصلاح اللسان بالقول السديد يترتب عليه صلاح الاعمال وقد جاء في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها - 00:45:22

تكفر اللسان الاعضاء كلها اليد والسمع والبصر والقدم كلها تكفر اللسان بين عليه الصلاة والسلام معنى قوله تكفر اللسان قال فان

الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله فينا اتق الله فينا فانما نحن بك - 00:45:45
فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا اليد والسمع والبصر والقدم تبع للسان اذا استقام اللسان بالقول السديد استقامت ولهذا اكثر المعاصي ان لم يكن ان لم يكن كلها يأتي السهم الاكبر - 00:46:11
في فعلها لماذا للسان وتبدأ من اللسان وتستثار باللسان وتحرك باللسان ولهذا الاعضاء كلها تكفر اللسان كل صباح تقول اتق الله فينا فانما نحن بك. فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا - 00:46:35
اذا ظممت هذا الحديث مع الحديث المتقدم الا ان في الجسد مضغة ظهر لك تماما المعنى الذي بين ايدينا في هذه الاية اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:46:58
واذا صلحت هذه الثلاثة القلب بالتقوى واللسان بالقول السديد والاعمال بفعل الصالحات والقيام بها او الجوارح بفعل الصالحات والقيام بها ترتب على ذلك سعادة الدنيا والاخرة يغفر ذنوبكم يغفر لكم ذنوبكم - 00:47:15
ان ينال العبد غفران الذنوب والتجاوز والصفح وما يترتب على ذلك من الخير العظيم والفظل العميم في الدنيا والاخرة ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وهذا الفوز العظيم في الدنيا والاخرة - 00:47:39
يعيش في دنياه في نعيم وفي قبره في نعيم وعند لقاء ربه تبارك وتعالى في نعيم فقد فاز فوزا عظيما فهو فوز في الدنيا والاخرة. قال ومن يطع الله ورسوله - 00:47:58
فقد فاز فوزا عظيما وهنا انظر الى حقيقة الفوز التي غاب او غيب معناها عن كثير من العقول مرة ثانية انتبه هنا الى حقيقة الفوز الذي غاب معناه او غيب معناه عن كثير من العقول - 00:48:14
واصبحت كلمة الفوز مرتبطة لدى كثير من الناس بلعبة من اللعاب والفوز في اذهانهم لا ينصرف اليها واذا اطلق الفائز او الفائزين او نحو ذلك انصرفت الى هذه اللعبة واصبح النصر والفوز مرتبط بها - 00:48:35
وغاب عن اذهان كثير من هؤلاء حقيقة الفوز فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور نسي كثير من الناس حقيقة الفوز الفوز في طاعة الله والفائز هو المطيع لله - 00:49:01
الفائز هو المطيع لله عز وجل ولرسوله عليه الصلاة والسلام ومن لم يطع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ليس بفائز بل هو من الخاسرين في الدنيا والاخرة لكن هذه الحقيقة - 00:49:21
غيبت او غابت عن كثير من الاذهان واصبح الفوز او النصر او الربح او نحو ذلك ارتبطت بنوع من اللعب او اللهو ولا تنصرف الاذهان عند اطلاق الفوز او ذكره الى هذه الا الى هذه المعاني - 00:49:38
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما من الله علينا اجمعين بالفوز العظيم والنعيم المقيم وهدانا اليه سبحانه وتعالى صراطا مستقيما. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان اذا رفع الانسان اذا تزوج قال - 00:49:58
بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير. قال الترمذي حديث حسن صحيح قال وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا الانسان اذا تزوج رفع الانسان اذا تزوج يعني اذا هنأه بهذه المناسبة مناسبة - 00:50:24
الزواج اي شيء يقول له من من الله عليه بالزواج يدعى له في زواجه بالبركة وان يكون هذا الزواج زواجا مباركا وان يجمع بينه وبين زوجه بالخير هذا الذي يدعى به له - 00:50:48
وكان الامر في الجاهلية اذا رفع احدهم الاخر قال له بالرفاء والبنين قال له بالرفاء والبنين هكذا يهنئ بعضهم بعضا وقولهم بالبنين هذا مبني على عقيدتهم القائمة على كراهية الانثى - 00:51:09
واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ولهذا قال بالرفاء والبنين وهذه الدعوة قائمة على الكراهية القائمة في قلوبهم للانثى ولهذا كان يكثر فيهم وأد وأد الإناث اي قتلهن - 00:51:35
ووهن احياء كان يكثر في الجاهلية لان لانهم ما كانوا يطيقون الانثى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هو؟ ام يدسه في التراب - 00:52:00

يظلم وجهه اذا قيل له اه رزقت بانثى مع ان الانثى هبة من الله عز وجل ومنة لله ملك السماوات والارض يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور طيبة ومنة - 00:52:24

من الله عز وجل فكان الواحد منهم اذا بشر بالانثى ظل وجهه مسودا من من شدة الكراهية التي ملأت قلوبهم بشأن الاناث حتى انني قرأت في بعض كتب التاريخ في وصف حال الكفار - 00:52:42

مع الاناث في في مسألة الوأد وأد الانثى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت فكان بعضهم من شدة كراهيته للانثى اذا دنا وقت ولادة زوجته حفر حفرة في الارض اذا دنا واقتربت الولادة - 00:53:02

حفر حفرة في الارض وجعل زوجته تلد بجوار الحفرة تلد بجوار الحفرة وهو جالس عندها ينتظر المولود من شدة الكراهية التي ملأت قلوب هؤلاء للاناث بعضهم كان يفعل هذا يحفر حفرة عميقة - 00:53:24

وزوجته تلد بجوار الحفرة ثم يجلس اذا خرج المولود نظر اذا كان انثى ما تبقى على وجه الارض ولا دقيقة واحدة الحفرة موجودة جاهزة بجنب فما تبقى على وجه الارض ولا دقيقة اذا كانت انثى - 00:53:45

رأسا اذا نظر اليها وجده انت رماها في في الحفرة حتى صراخها على وجه الارض ما يتم مجرد ما تخرج من من امها من بطن امها الى الحفرة رأسا ينظر نظرة سريعة - 00:54:05

مجرد ما تخرج ان كانت انثى القاها في الحفرة وردم عليها التراب ما تبقى على وجه الارض ولا دقيقة واحدة هذا من شدة الكراهية التي في بعضهم الانثى. وبعضهم يصبر على هون - 00:54:20

وتكبر كما ذكروا ايظا هذا في كتب التاريخ وتكبر ولا تزال الكراهية في قلبه تجاه حتى ان بعضهم اذا بلغت ست سنوات بنته اذا بلغت ست سنوات قال لامها طيبيها وجمليها وزينيها فتخرج الصغيرة مع والدها كانه يفسحها - 00:54:34

ويمشيها ويكون اعد لها حفرة في الصحراء بثيابها بحليتها بجمالها عمرها ست سنوات فيذهب واذا وصل في حفرة قال لبنته انظري ماذا في داخل هذه الحفرة؟ فاذا وقفت على طرف الحفرة تنظر دفعها من من ظهرها واهال عليها - 00:54:55

ترى وهي حية يدفنها فكانت قلوب مظلمة مظلمة لا يطيق احدهم ان ان تذكر له الانثى وهذه الجاهلية قد تتسرب الى الى بعض القلوب ربما تتسرب بدرجة اخف يعني تكون موجودة الجاهلية ولكن بدرجة اخف - 00:55:15

فاذا بشر بالانثى تظايق وتوجد هذه الجاهلية بعضهم يعني بعضهم اذا ولدت زوجته مرة او مرتين او ثلاث انثى يهددها جاهلية جاهلية عظيمة يهددها يقول ان جئت بالرابع انثى انت طالق - 00:55:40

كل مولود انثى نريد اولاد ما نريد بنات اذا ما تأتين بالرابع انثى فانت طالق وقد ذكروا لي مرة قصة لاحدهم لما فيها من فائدة اذكرها وهي ان انه كان لا يولد له الا بنات - 00:56:01

لا يولد له الا بنات في المرة الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة الذي يولد له بنات في المرة السادسة اشتد غيظه على على زوجته وقال لها يعني ايش هذا؟ كل كل بنات ما في بنين كانها هي التي - 00:56:23

يعني تملك ذلك فقال لها اذا كان هذا المولود الذي هو السابع اذا كان هذا المولود انثى فانا ساطلقك ما تبقين معي ثم لما قربت ولادتها رأى في المنام رؤيا - 00:56:50

رأى انه مات وانه حمل في جنازة وان القيام قامت فاخذ الى النار ولما وصل الى باب النار ولها سبعة ابواب كما في القرآن لما اخذ الى الى الباب الاول منها واذا احدى بناته واقفة سترا له من النار - 00:57:11

واقفة سترا له من النار فاخذوه الى الباب الثاني واذا بنته الثانية واخذوه الى الثالث واذا الثالثة الى السادس والى السادسة بقي الباب السابع فاخذوه الى السابع ما فيه البنات انتهى ست - 00:57:32

فلما اخذوه الى الباب السابع واذا ما فيه احد واقترب رمي في النار فقام فزع من النوم قام فزعا من النوم وهو يقول اللهم ان تكون ان تكون انثى يدعو الله ان تكون انثى هذه المولود الذي في في بطن الام - 00:57:51

يقول يا رب انها انثى تغيرت النظرة التي عنده وقد جاء في الحديث ان من يعني احسن تربيا لكنا سترا له من النار من من الله عليه

بنات واحسن تربيتهن وتأديبهن كن سترا له من النار - 00:58:12
فكان يدعو بعد ذلك ان تكون هذه السابعة انثى ان تكون هذه السابعة انثى وما دام القصة ذكرت نكملها لانها انتهت الان لما ذهب الى المستشفى وقت الولادة قال للممرضة تبشريني - 00:58:31
بالمولود اول ما تلد العادة في كثير من المستشفيات يبشرون بالولد ويعرفون ان ان عدد من الناس ما يحب ان يبشر اذا كانت انثى ما يحب ان يبشر اذا كانت انثى فقال تبشريني - 00:58:57
ففجأت اليه تركض قالت جاءك ولد فحزن جاء قال جاءك ولد فحزن واعطاها البشارة لانه يريد انثى فعلى كل حال هذي فيها فائدة وطريفة المهم ان ان هذه الجاهلية قد تتسرب الى - 00:59:16
الى كثير من الناس بدرجة اخف قد تكون مما هم عليه لكن بعضهم قد يمتلئ قلبه كراهية او قد يملأ يبتلى قلبه ضيقا او او عدم ارتياح وربما يتكلم على زوجته - 00:59:35
او اشياء من هذا القبيل كلها من من اعمال الجاهلية. الشاهد ان انهم كانوا يقولون في تهنئتهم بالرفاء والبنين بالرفاء والبنين فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك وكان اذا رفأ الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك - 00:59:51
عليك وجمع بينكما في خير بارك الله لك وبارك عليك. وهذا فيه الدعاء بان يبارك له في حياته وفي زواجه وان يبارك عليه في في في هذه الحياة وان تكون حياة مباركة - 01:00:10
وان يجمع بينهما اي بينه وبين زوجه على خير وقوله على خير هذي تشمل آآ خير الدنيا والاخرة بالقيام بطاعة الله والمحافظة على عبادته وجود الخلق الكريم بين الزوجين والعشرة الطيبة كل هذه المعاني تدخل تحت - 01:00:27
كقوله وجمع بينكما في خير قال وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما فليقل - 01:00:49
اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك. خرجه ابو داوود وابن ماجة - 01:01:07
ثم اورد رحمه الله هذا الحديث وفيه ما يقوله الزوج اذا دخل على زوجته في اول مرة اذا دخل عليها في اول مرة ما الذي يقول ذلك فاورد حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تزوج احدكم امرأة - 01:01:28
او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسألك خيرها فليقل اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جبلتها علي واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه اللهم اني اسألك خيرها يعني خير هذه المرأة - 01:01:50
من عبادة وطاعة وادب وخلق وحسن معاشرة وغير ذلك من المعاني الطيبة اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه ايضا من اه ما جبلتها عليه من اخلاق ومن الاداب ومن كريم السجايا والخصال - 01:02:11
اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك ان يلتجئ اليك واعتصم بك من شرها يعني مما في هذه المرأة من شر سوء معاشرة او فظاظة خلق او نحو ذلك من الامور - 01:02:33
واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه اي ما ما جبلت عليه من الاخلاق او الرعونة او الصعوبة او نحو ذلك اعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه وهي دعوة عظيمة مباركة يستحب للمسلم ان يقولها - 01:02:51
عند اول دخوله على زوجه قال واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك قوله فليأخذ بذروة سنامه اي ليضع يده على ذروة سنامه وقد قال بعض العلماء ان وضع اليد - 01:03:12
على ذروة سنام البعير لانه على ذروة سنام البعير شيطان لانه على ذروة السنام البعير شيطان فقال بعض اهل العلم لعله لهذا توضع اليد على ذروة السلام. قد يكون هذا - 01:03:33
وقد يكون لان ذروة السنام هو اعلى شيء فيه فيضع يده على اعلى شيء في في البعير ويدعو بهذه الدعوة ويدعو بهذه الدعوة وكونه على ذروة سنام البعير الشيطان هذا ورد فيه حديث - 01:03:50

رواه الحاكم في مستدركه وصححه ووافقه الذهبي قال عليه الصلاة والسلام على ذروة آآ كل بعير شيطان على ذروة كل بعير شيطان قال فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك اي يقل اللهم اني اسألك خيره وخير ما جبلته عليه واعوذ بك من شره - 01:04:08
وشر ما جبلته عليه كذلك من كذلك من اشترى سيارة او دراجة او نحو ذلك من مركوبات الحديثة يسأل الله عز وجل خيرها ويعوذ بالله تبارك وتعالى من شرها عند اول شرائه لها - 01:04:35
نعم جاء في بعض الاحاديث انه يضع اليد على ناصيتها ناصية الزوجة ويدعو بهذه الدعوة او على ناصية الخادم نعم قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال - 01:04:51
لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره شيطان ابدا. متفق عليه ثم ختم هذا الفصل بحديث ابن عباس رضي الله عنهما - 01:05:12
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله وهذا فيه بيان السنة فيما يقوله آآ من اراد ان يأتي اهله في كل مرة يأتيهم عند بذل المعاشرة - 01:05:33
او عند اتيانه لاهله فماذا يقول ما السنة ان يقول في هذا الموضع قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره شيطان ابدا - 01:05:50
يعني لا يظر الولد شيطان ابدا يكون محفوظ بحفظ الله تبارك وتعالى وهذا يتطلب من الانسان ان يحافظ على هذه الدعوة العظيمة المباركة في كل مرة يأتي اهله يسمي ويسأل الله عز وجل ان يجنبه الشيطان وان يجنب الشيطان ما رزقه من ولد وذرية - 01:06:12
والله عز وجل قال قال في القرآن الكريم عن الشيطان قال واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيرك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي ليس لك - 01:06:38
سلطان فالشيطان يشارك الانسان في اهله ويشارك ويشاركهم في ويشاركه في ولده ويشاركه في ماله ولكن الانسان يسلم من ذلك كله بالايمان والاستعانة بالله عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - 01:06:58
ولهذا بعض المفسرين قال في اه شرحه او في تفسيره لهذه الاية ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال بعض المفسرين اي الذين يقولون بسم الله عند اتيان الواحد منهم لاهله - 01:07:20
واوردوا الحديث وهذا ايضا تفسير للاية ببعض معناها ان عبادي ليس لك عليهم سلطان عبد الله هو الذي يسمي ويستعين بالله ويذكر الله ويلتجئ الى الله ويستعيذ من الشيطان الرجيم فمن كانت هذه - 01:07:35
قالوا ليس للشيطان عليه سبيل اما الذي يأتي اهله ويدخل بيته ويجلس مع اولاده ويتناول طعامه ولا يسمي ولا يذكر الله الشيطان يكون شريكا له في بيته وشريكا له في فراشه وشريكا له في طعامه - 01:07:50
ومن الذي يرظى لو تفكرنا من الذي يرظى يا اخوان لو تفكرنا في الامر ان يكون الشيطان جليسه في طعامه ومن الذي يرظى ان يكون الشيطان شريكا له في اهله - 01:08:07
وفي فراشه من الذي يرظى ان يكون الشيطان معه على فراشه عندما يأتي اهله شريكا له فيهم ما احد يرظى ذلك لا احد يرظى ذلك لكن الغفلة اذا سيطرت على عقول عقول الناس - 01:08:21
اصبح الشيطان شريكا لهم ولهذا قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين فعندما يغفل الانسان عن الذكر شاء ام ابى الشيطان سيكون شريكا له - 01:08:41
في بيته في طعامه في اهله في في في ماله شاء ما ابى ولا يسلم من هذه المشاركة الا بذكر الله لا يسلم من هذه المشاركة الا بذكر الله وحسن الالتجاء اليه - 01:08:58
قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقظي بينهم ولد اي قدر بينهم ولد في في في تلك المرة لم يضره اي الولد شيطان ابدا. يصبح محفوظا بحفظ الله - 01:09:15

تبارك وتعالى واذكر احد الصالحين سئل مرة عن كان جميع ابناءه على الاستقامة وعلى الصلاح فسئل وهذا السؤال يتكرر سئل عن يعني سبب ان الابناء كلهم على الصلاح وعلى الاستقامة وعلى - 01:09:35

فقال والله ما اذكر لي جهد كبير في متابعتهم وتأديبهم وتربيتهم لكنني يعلم الله يقول لكنني يعلم الله انني ما اذكر مرة اتيت اهلي الا قلت بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا - 01:09:59

يقول يعلم الله انني ما اذكر اني اتيته مرة الا وقلت هذا هذا الذكر المبارك فارجو ان يكون هو السبب في صلاحهم واستقامتهم وهذا لا ريب فيه. الحديث واضح. قال لم يضره شيطان ابدا - 01:10:16

لم يضره شيطان ابدا لكن كما تقدم الانسان يغفل وتأتيه امور تذهله وصوارف تصده واذا جاهد نفسه وعود نفسه ودربها على هذه الاذكار المباركة في الدخول للبيت وفي الطعام وفي الشراب وفي الفراش - 01:10:33

سلم باذن الله تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم اللهم اعذنا من الشيطان الرجيم اللهم اعذنا وذرياتنا من الشيطان الرجيم واحفظنا بحفظك يا رب العالمين اللهم اهدنا وسددنا اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة - 01:10:54

زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وانبه الاخوة بان هذا الدرس يتوقف الى ما بعد الحج باذن الله تبارك وتعالى. نسأل الله للجميع القبول والتوفيق. والسداد - 01:11:19

والعون على طاعته وما يقرب اليه انه تبارك وتعالى سميع مجيب - 01:11:34